

فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت

د. سعاد عبدالحميد الشايجي أ. د. حامد عبدالله طلافحة

كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية) لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت. بلغ عدد أفراد الدراسة 38 طالبة في الصف السابع المتوسط، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وتدرس باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، وضابطة وتدرس باستخدام البرنامج التعليمي الاعتيادي. لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد البرنامج المقترح بإعادة صياغة محتوى الوحدة الرابعة (اقتدائي بأنبيائي منهج حياتي) من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، وإعداد مقياس قيم المواطنة، وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تخضع لبرنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية والضابطة التي تخضع للبرنامج الاعتيادي على مقياس قيم المواطنة بشكل عام وعلى كل بُعد من أبعاد المقياس قيم المواطنة السياسية، قيم المواطنة الاجتماعية، قيم المواطنة الاقتصادية، لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية. ومن أهم توصيات الدراسة: بناء برامج تعليمية في مادة التربية الإسلامية تقوم على المهارات الاجتماعية، وإعداد دليل تطبيقي يوضح للمعلمات كيفية إعداد وتنفيذ الدروس القائمة على المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، قيم المواطنة، مادة التربية الإسلامية.

مقدمة

يُعد الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه يولد في جماعة، ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها علاقات مستمرة متبادلة، وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي، و يرتبط ارتباطاً مباشراً بعلاقاته مع الآخرين، ومهاراته الاجتماعية، لذلك لا بد أن يتعلم الطالب العديد من المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع أقرانه ومع المجتمع الذي يتعامل معه، وبما يؤدي إلى أن يتمتع الطالب بمهارات التفكير، وينطلق في تعامله مع المحيطين من خلال قيم المواطنة الصالحة. وتعتبر المهارات الاجتماعية الأساس في بناء شخصية الطالب وقبوله عضواً في المجتمع مستقبلاً، وهذه المهارات توضع أسسها في مرحلة الطفولة المبكرة، وفيها يكتسب الفرد أسس التفاعل الاجتماعي السليم فيها، وإدراك العلاقات الاجتماعية. وقد ظهر العديد من التعريفات للمهارات الاجتماعية، كتعريف المهارات الاجتماعية بأنها "القدرة على اكتساب بعض السمات التي تساعد الفرد على التفاعل بنجاح مع الآخرين، كالقدرة على التفهم والصبر وعدم الأنانية، و تساعد على تقبل الشخص من قبل الآخرين" (المنيزل والترك، 2009: 4)، وبالتالي فإن المهارات الاجتماعية تتضمن القدرة على أداء السلوكيات، التي تعد ذات أهمية في تمكين الفرد لتحقيق الكفاءة الاجتماعية، كما أنها تتضمن مدى واسعاً من الاستجابات اللفظية وغير اللفظية التي تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي، أو بشكل أدق على الذكاء الاجتماعي (Spence, 2003).

ويعود الاهتمام بعملية إكساب الطلبة للمهارات الاجتماعية إلى فوائدها العديدة للطلبة في المدرسة، حيث تشير الدراسات إلى أن المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية تؤدي إلى تحسّن مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، وتقلل من المشكلات السلوكية وتحسن علاقات الطلبة مع زملائهم (Maite, 2006). ومما لاشك فيه أن نجاح الطالب في اكتساب المهارات الاجتماعية يزيد من قدرته على الاندماج، وإقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة، واكتساب الخبرات التي تحقق نمواً اجتماعياً سليماً، وبالتالي تعدّ المهارات الاجتماعية من وجهة نظر (Jordan &

(Ashkanasy, 2006) من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، و تُعدّ في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي، التي تُعزز لدى الفرد قيم المواطنة. وهناك مجموعة من المسوغات تدعو لإكتساب المهارات الاجتماعية للطلبة، منها: إعداد المواطن القادر على العيش بسلام وتسامح على أساس المساواة وتكافؤ الفرص، والمساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، لهذا نجد أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة تُسهم في تنمية الانتماء والمشاركة الإيجابية من خلال المناهج التربوية، وهي أداة فاعلة في إرساء قيم المواطنة (بلعسله، 2017). وتُعرّف قيم المواطنة، بأنها "المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وما تتضمنه من الانتماء والولاء للوطن، والالتزام بالمعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والقيم العامة (بوطبال ويأحي، 2016: 97).

ومن أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ترى بوزيان (2004) أنه على المدرسة تقديم برامج تعليمية خاصة تساعد الطلبة على أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدرّكين لحقوقهم وواجباتهم، وتطوير مهارات المشاركة، والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولة، مع تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم. وعلى الرغم من أهمية المهارات الاجتماعية للطلاب، فإن من بين التحديات الأكثر أهمية التي يواجهها العاملون مع الطلبة، هي مساعدتهم على اكتساب وتنمية تلك المهارات (بلاشفورد وكلاارك، 2005)، وتعود أسباب قلة اكتساب الطلبة للمهارات الاجتماعية المناسبة، إلى عدم معرفتهم بهذه المهارات أو بكيفية استخدامها، نتيجة عدم تركيز البرامج التعليمية على تلك المهارات، وذلك بالرغم من تأكيد الباحثين على أهمية تضمين المهارات الاجتماعية في العملية التعليمية؛ حيث إن النجاح الأكاديمي للطلاب، وتعزيز قيم المواطنة لا يمكن أن يتحقق بدون اكتساب الطالب للمهارات الاجتماعية (Awbrey, 2008 ; Gottman, 2001).

إن طبيعة التربية الإسلامية ذات أهمية قصوى، بسبب الدور الذي تلعبه في تنشئة المواطن الصالح، وتنبع أهمية التربية الإسلامية بصورة مباشرة في كونها تُكسب الطالب المهارات الاجتماعية اللازمة لغرس السلوك الحميد الذي يساهم في تعزيز قيم الانتماء في نفوس الطلبة (داغستاني، 2005). وعلى الرغم من أن مادة التربية الإسلامية تسهم في تحقيق أهداف التربية في تنشئة المواطن الصالح، والمخلص في خدمة وطنه وأمتة الإسلامية، إلا أن هناك شعوراً بالتهاون تجاه منهج التربية الإسلامية، وأنه مادة للحفظ والتسميع فقط (سرور والعزام، 2012). وتظهر هذه المشكلة بصورة أوضح في مناهج التربية الإسلامية بدولة الكويت، حيث أظهرت دراسة (الكندري والعازمي، 2013) تدني قيم المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى ضرورة التأكيد على القيم الوطنية من جميع نواحيها في الكتب المدرسية، والبرامج التعليمية. وبالتالي تأتي هذه الدراسة بهدف إعداد برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية وقياس أثره في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في دولة الكويت، حيث تم تطوير البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، من خلال تحليل محتوى الوحدة الرابعة (اقتدائي بأنبيائي منهج حياتي) من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، والخروج بمجموعة المهارات الاجتماعية المتضمنة في هذه الوحدة، وتطوير البرنامج التعليمي في ضوءها.

مشكلة الدراسة

تُعد المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يجب إكسابها للطالب، كي يمتلك أسس التفاعل الاجتماعي السليم مع المحيطين به، ويكتسب القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية، وحُسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ومن وجهة نظر قطامي واليوسف (2010) فإن عدم الاهتمام بالمهارات الاجتماعية، يؤدي إلى تعرض الطالب لمجموعة من المشكلات والصعوبات التي تؤدي إلى عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة به. وتزداد

أهمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لما لتلك المهارات من دور في دعم وتنمية قيم المواطنة من خلال توعية الطالب، وتنمية مداركه ليكون مشاركاً وفعالاً سواء داخل المدرسة أو في بيئته التي يعيش فيها، كما يساهم التعلم المبني على المهارات الاجتماعية في تحسين الحياة الاجتماعية للطلاب، وينمي الخصائص الشخصية لديه؛ مثل التعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد، ويزود الطالب بالخبرات المتعلقة بإدارة المواقف اليومية، وإكساب اتجاهات إيجابية، عن طريق إقامة علاقات اجتماعية طيبة؛ تنعكس إيجاباً على مفهوم المواطنة.

استناداً إلى ما تقدم، يتضح أهمية تدريب طلبة المرحلة المتوسطة على المهارات الاجتماعية باستخدام برامج منظمة وذات أهداف واضحة، حيث يُلاحظ من خلال تدريس التربية الإسلامية بدولة الكويت، أن البرامج التعليمية الهادفة إلى تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية في دروس التربية الإسلامية، غير متوافرة بالشكل الكافي، وربما يعود ذلك إلى عدم تركيز كتب التربية الإسلامية على هذه المهارات بالطريقة التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وهو ما أكدته دراسة (الكندري والعازمي، 2013) من تدني قيم المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الكويت. لذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير برنامج تعليمي في المهارات الاجتماعية يهدف في النهاية إلى تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع، فتوفير برامج تعليمية قائمة على المهارات الاجتماعية، تُسهم كثيراً في إعداد الطالبات للتعامل مع محيطهن الاجتماعي بإيجابية، كما يسهم في إعدادهن بحيث يصبحن قادرات على التعامل مع المشكلات التي تواجههن، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قيم المواطنة لدى الطالبات. لذلك تتلخص مشكلة الدراسة في تحسين دور كتب التربية الإسلامية في إكساب طالبات الصف السابع المتوسط للمهارات الاجتماعية، وبما يُسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات، وذلك من خلال إعداد برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت؟"

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة السياسية لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت؟
- 2 - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت؟
- 3 - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة الاقتصادية لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت؟

هدف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت؛ خطوة ابتدائية لتطوير المناهج التي يراها الطاقم التربوي أنها تُركز على المعلومات، وتأتي المهارات في سياق مواد أخرى.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تخضع لبرنامج

تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية والضابطة التي تخضع للبرنامج الاعتيادي على مقياس قيم المواطنة".

وينبثق عن الفرضية الرئيسية، الفرضيات الفرعية التالية:

1 - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تخضع لبرنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية والضابطة التي تخضع للبرنامج الاعتيادي على مجال قيم المواطنة السياسية من مقياس قيم المواطنة.

2 - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تخضع لبرنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية والضابطة التي تخضع للبرنامج الاعتيادي على مجال قيم المواطنة الاجتماعية من مقياس قيم المواطنة.

3 - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تخضع لبرنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية والضابطة التي تخضع للبرنامج الاعتيادي على مجال قيم المواطنة الاقتصادية من مقياس قيم المواطنة.

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي فيما يلي تفصيل لكل منهما:

أولاً- الأهمية النظرية:

1 - تكمن الأهمية النظرية للدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع إضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال؛ لذا، فإن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تنبثق من أنها تحاول إعداد برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية، لغايات تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.

- 2 - قد تساهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية تدريب الطالبات على المهارات الاجتماعية، وذلك لانعكاسها على قيم المواطنة لديهن، إذ إن العجز في المهارات الاجتماعية قد يؤثر بشكل سلبي في تقليل درجة تمثل قيم المواطنة عند الطالبات إذا لم يتعرضن إلى التدريب الملائم.
- 3 - قد تساعد هذه الدراسة على توجيه اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتنمية قيم المواطنة من خلال برامج تدريبية أخرى، بمختلف المراحل الدراسية.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- 1 - هذه الدراسة تقدم برنامجاً تعليمياً قائماً على المهارات الاجتماعية بهدف تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وما يمكن أن يترتب عليه من فائدة تطبيقية.
- 2 - تعريف صانعي القرار في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت بالمهارات الاجتماعية المرتبطة بقيم المواطنة لدى الطالبات من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، تعزز تنمية هذه العوامل.
- 3 - تساهم هذه الدراسة في إثراء تدريس مادة التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط بدولة الكويت، من خلال تحسين طرق واستراتيجيات تدريس مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت.

مصطلحا الدراسة

- المهارات الاجتماعية: هي "سلوكيات مقبولة اجتماعياً تتيح للفرد التفاعل مع الآخرين وتتأثر بالخصائص الشخصية والبيئية لكل منهم، وتُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، وهي دعامة أساسية للذكاء الاجتماعي، وتتكون من: التعاون، وعادات العمل، وإدارة الذات" (الزبيدي، 2015: 86). كما تُعرّف بأنها "سلوكيات تنمي قدرة الفرد على التفاعل بإيجابية مع زملائه، وحُسن التعبير عن المشاعر، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الرفاق، وكذلك التعرف على مشاعر الزملاء وتلميحاتهم، وحُسن التصرف بما يناسب الموقف" (العلوان،

(2011: 131). وتُعرّف المهارات الاجتماعية إجرائياً، بأنها سلوك مُتعلّم من خلال البرنامج التعليمي المقترح، تتمكن الطالبة خلاله من اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الآخرين، أثناء دراستها الوحدة الرابعة (اقتدائي بأنبيائي منهج حياتي) من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط.

- **قيم المواطنة:** هي "المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وما تتضمنه من الانتماء والولاء للوطن، والالتزام بالمعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والقيم العامة (بوطبال ويحي، 2016: 97). كما تُعرّف قيم المواطنة في التربية الإسلامية بأنها "مجموعة معايير وأحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح وإقامة المجتمع المسلم" (سرور والعزام، 2012: 489). وتُعرّف قيم المواطنة إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنها مجموعة من المعايير والأحكام القيمية التي تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية لطالبات الصف السابع المتوسط، تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير، بما تتضمنه من الانتماء والولاء للوطن في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قيم المواطنة الذي سيتم إعداده لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

- الحد المكاني: يقتصر إجراء هذه الدراسة على المدارس المتوسطة في مدينة الكويت.
- الحد البشري: اشتملت الدراسة على عينة من الطالبات في الصف السابع المتوسط.
- الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.

- الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة على الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية للصف السابع في تنمية قيم المواطنة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية لدى الطالبات.

الإطار النظري

مفهوم المهارات الاجتماعية:

يُعرّف الحلواني (2001: 33) المهارات الاجتماعية بأنها "المهارات التي تضمن التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، والتي تضمن مهارات التعاون، والمشاركة، والاستقلالية، والصدقة، والانتماء الأسري، والإيجابية والتفاعل الاجتماعي". وعرفها الخوالدة (2004: 33) بأنها: "فن العلاقة بين البشر، وهي في معظمها مهارات تطويع عواطف الآخرين، فالكفاءة الاجتماعية أو عدمها، والمهارة المتميزة تلزمها هذه الكفاءة، وهي من القدرات التي تكمن وراء الكفاءة، وبناء الصلات مع الآخرين".

أهمية المهارات الاجتماعية:

تحتل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد، وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يتفاعل اجتماعياً مع أقرانه والمحيطين به بصورة إيجابية، واكتساب العديد من الأصدقاء، كما أنها تنعكس إيجاباً على مهاراته الشخصية والأكاديمية. حيث تُسهم المهارات الاجتماعية في إقامة علاقات ناجحة مع أفراد المجتمع المحلي، سواء في البيت أم المدرسة، أم مع أفراد المجتمع، من خلال فهم السلوكيات الاجتماعية، وتعلمها وممارستها (Vaugh, Azria, Krzysik & Kazura, 2000)، ويرى الددا (2008) أن الأهمية الكبرى للمهارات الاجتماعية على مختلف المستويات، هي كالآتي:

- المستوى الأسري: حيث يستطيع الفرد من خلال المهارات الاجتماعية أن يحظى بقبول الآباء والإخوة فيتفاعل معهم، ويتفاعلوا معه بشكل يسوده الاتفاق ولألفة والمودة.

- المستوى التعليمي في المدرسة: يواجه الطالب عالماً جديداً أوسع من محيط الأسرة فلا احترام إلا بفن التعامل مع الآخرين، ومن خلال تلك المهارات يستطيع الطالب أن يفهم معلمه ويستجيب له.
- المستوى العام: المهارات الاجتماعية بالنسبة للطالب هي الأداء التي تمكنه من التعامل مع الآخرين.

الأبعاد المكونة للمهارات الاجتماعية:

- يصنف البلعاوي (2011) المهارات الاجتماعية إلى ست مهارات، تتمثل في:
 - المهارات القيّمة: هي المهارات التي تتكون في إطار الخبرات التي يتعلمها الفرد، ومن خلال خبراته تنبثق القيم كموجهات عامة لسلوكه، وتصبح تلك القيم تعبيراً عن الهوية، والكيونة لكل فرد.
 - مهارات الاتصال والتواصل: هي العملية التي يتم خلالها تبادل الأفكار، والمعلومات والمقترحات والخطط بطريقة فاعلة، ومشاركة مستمرة مع المستقبلين.
 - مهارة حل المشكلات: وهي مهارة تساعد الفرد على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع المشكلات التي تعترض حياته، من خلال استخدام طرق التفكير التحليلي والمنطقي في حلّها.
 - المهارات الاتصالية، وتنقسم إلى قسمين: مهارة الإرسال، وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين من خلال عمليات نوعية، مثل: الحوار والإشارات الاجتماعية. ومهارة الاستقبال، وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل من الآخرين، والتعامل معهم في ضوءها.
 - مهارات العمل ضمن الفريق: هي مهارة ذاتية اتصالية تعني القدرة على التعاون مع أفراد فريق العمل الذين يؤدون عملاً متشابهاً أو مترابطاً من أجل تحقيق الأهداف وإسناد الآخرين في المجموعة.

- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في السلوك اللفظي وغير اللفظي والانفعالي، وبخاصة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.

إن حدوث خلل في المهارات الاجتماعية لدى الطالب أو قصور في أحد مهاراتها؛ يؤثر سلباً على تقديره لذاته، ونموه الانفعالي والاجتماعي، ودفاعيته نحو التعليم، بالإضافة إلى تراكم الآثار السلبية على شخصية الطالب النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى خلل في مفهوم المواطنة لديه (Morris, 2002).

قيم المواطنة:

إن التربية من أجل المواطنة هي الهدف المحوري للتعليم، وتعني مساعدة الناشئين على استيعاب الواقع، والتفاعل مع إشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة، وإعدادهم للقيادة، وبالتالي فإن تنمية قيم المواطنة تحمل معنى أكبر من مجرد التلقين لقيم معينة، وتمتد إلى إدراك الفرد لواجباته ومسؤولياته تجاه مجتمعه. وتعتبر تنمية القيم لدى الطالب من أهم قضايا التعليم، حيث إنها تتغلغل في جوانب متعددة من حياة الطالب، ولذلك فالإنسان المعاصر بحاجة إلى الإحساس بهويته وانتمائه؛ بعد اختلاط الثقافات بعضها ببعض، ولذلك على المدرسة مساعدة الطلبة على التميز، لأن كل فرد ينمو ويتعلم من خلال تفاعله مع الخبرات.

ويمكن القول بأن قيم المواطنة هي عبارة عن مكتسبات الطالب التي تعكس انتماءه لوطنه والوعي بالأمور السياسية، والبيئية والصحية، والاقتصادية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته (عبد اللطيف، 2011: 94). كما تُعرّف قيم المواطنة بأنها: "مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية الطالب فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعى سياسي وبحرية

ومسؤولية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والأحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء في ضوء تقديره لها" (محمود، 2009: 6).

إن مسؤولية التربية في مجال تنمية قيم المواطنة ينصب في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر، يتمثل الأول: في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة، بينما يمثل الاتجاه الثاني: بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم، ومحصلة هذين الاتجاهين هو بناء الوعي بقيم المواطنة لدى الطلاب وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية، وهذه مسؤولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية حيث تتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع (الشرقاوي، 2003). ويؤكد الزواوي (2003) أن التعليم يُعد قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية، وتنمية القدرات والميول الذاتية، مما يتطلب وضع الأهداف وإعداد البرامج التعليمية في ضوء الواقع، حيث إن التعليم هو المدخل الحقيقي لدخول عصر كثيف المعرفة، وامتلاك رؤية استراتيجية لبناء إنسان جديد، وقادر على التواصل مع إيجابيات العولمة، ومناهضة سلبياتها.

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع هذه الدراسة، وتم إيراد الدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بالدراسات الحالية. ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

هدفت دراسة (النجدي، 2001) إلى تقصي أثر برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لطلبة المرحلة الإعدادية. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي؛ حيث قام الباحث بتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وكشفت عن وجود قصور في تناول تلك المناهج لأبعاد مفهوم المواطنة، وفي ضوء ذلك قام الباحث باقتراح برنامج لتنمية أبعاد مفهوم المواطنة لدى الطلبة، وتم إعداد اختبار مفهوم المواطنة (الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية) واختبار تحصيلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (60) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار مفهوم المواطنة (الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية) لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة (Gullet, 2008) إلى تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي- تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (5) طلاب ذكور من الموهوبين، الذين يُتوقع منهم إظهار كفاءات اجتماعية في التعاون والتعامل مع الآخرين، والاعتماد على النفس، وبعد انتهاء التدريب تم ملاحظة الطلاب في حالات لعب الأدوار في الفصول الدراسية، و تم استخدام مقياس لتقييم كل مهارة، ثم أجريت تحليلات إحصائية إضافية، و أظهرت النتائج أن الطلاب اكتسبوا المهارات في حالات لعب الأدوار، وأظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجيات المهارات الاجتماعية للطلاب يمكنه تحسين السلوكيات الاجتماعية.

أما دراسة (Khatchadourian, 2010) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير تدريس المهارات الاجتماعية للطلاب كوسيلة لتعزيز سلوكهم الاجتماعي وزيادة قدراتهم الوجدانية والاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة باختبار قبلي بعدي، حيث تم تدريب الطلاب على تعلم المهارات الاجتماعية من خلال تنفيذ برنامج لمدة 8 أسابيع، وفي أثناء تطبيق البرنامج التدريبي لم تكن هناك ملاحظات واضحة على تغير سلوكيات الأطفال، ولكن في نهاية البرنامج تغيرت تصورات الطلاب عن التعاطف والمهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج تحسناً في مشاركة الطلاب في السلوكيات الإيجابية والتفاعل الإيجابي في الصفوف الدراسية.

وأجرى (Yusuf, Agbonna, Jekayinfa & Salu, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر مقرر تدريبي في الدراسات الاجتماعية على اكتساب طلبة المدارس الثانوية في نيجيريا لمفاهيم وقيم المواطنة ومحو الأمية المدنية. واتبعت

الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي طُبّق قبلياً وبعدياً على عينة مكونة من 113 طالباً وطالبة، منهم 67 من الذكور، و46 من الإناث، وتم تطبيق التجربة في برنامج المدرسة الصيفية أثناء العطلة الدراسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مفاهيم وقيم المواطنة ومحو الأمية المدنية، ولم توجد فروق بين اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم تعزى لمتغير الجنس.

وحاولت دراسة (الراشد، 2016) التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح قائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، التعاون لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 30 طفلاً وطفلة، واستخدام المنهج شبه تجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتم إعداد مجموعة الأدوات تمثلت في: قوائم تقدير المهارات في كل من غرفة النشاط وفي الأسرة، وتكونت كل مهارة من 40 عبارة، منهم 20 عبارة لتقدير مهارة الطفل في غرفة النشاط، و20 عبارة لتقدير مهارة الطفل في الأسرة، وبرنامج مقترح قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية الثلاثة، تكون من مجموعة من أنشطة تناول كل نشاط ألعاب متنوعة، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح القائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

وهدف دراسة (الصوافية، 2016) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وتم تطبيق البرنامج على عينة قوامها 20 طفل من أطفال ما قبل المدرسة في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة باختبار قبلي بعدي، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي المصور واستمارة ملاحظة للمعلمة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية الثلاث: التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون لدى أطفال ما قبل المدرسة في القياسين القبلي والبعدي تُعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، لصالح التطبيق البعدي.

وحاولت دراسة (أمين وعبدالمجيد وجبريل، 2017) التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعاونية الاجتماعية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية منخفضي المهارات الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة 140 طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية، تم توزيعهم إلى: مجموعة تجريبية قوامها 70 طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة قوامها 70 طالباً وطالبة، حيث طبق عليهم البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية الاجتماعية، ومقياس الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، وأسفرت النتائج أن استخدام الأنشطة التعاونية الاجتماعية كان له دوراً فعالاً، ومؤثراً في تنمية الذكاء الاجتماعي وتشجيع الطلبة، ومشاركتهم في تحقيق الأهداف الموضوعة للبرنامج لدى المجموعة التجريبية واستمرارية فعاليته خلال فترة المتابعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة لم تدرس بشكل واضح فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وهذه الدراسة تتميز عن غيرها بمحاولتها الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت، وهو ما لم تتناوله أية دراسة سابقة -حسب علم الباحثين واطلاعهما- وهذا يعطي الدراسة نوعاً من التفرد مقارنة بالبحوث والدراسات الأخرى.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، بسبب مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

أفراد الدراسة:

تم اختيار شُعبتين من شعب الصف السابع المتوسط، في مدرسة منيرة السعيد المتوسطة بنات، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية بسبب تعاون مديرة

المدرسة فيها، وكذلك توافر الإمكانيات اللازمة فيها لتطبيق الدراسة، بالإضافة إلى وجود معلمات من صاحبات الخبرة والكفاءة في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، حيث تم اختيار الصف السابع المتوسط (أ) وعدد الطالبات فيه 19 طالبة، والصف السابع المتوسط (ج) وعدد الطالبات فيه 19 طالبة، وتم اللجوء لاستخدام التعيين العشوائي لغايات توزيع الشعبتين في مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد جاءت شعبة الصف السابع المتوسط (ج) في المجموعة التجريبية، وقامت معلمة مختصة بالتربية الإسلامية بتدريس المجموعة التجريبية بعد تدريبها على تطبيق البرنامج التعليمي المقترح، وجاءت شعبة الصف السابع المتوسط (أ) في المجموعة الضابطة، وتم تدريسها من قبل المعلمة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة (مقياس قيم المواطنة):

لقياس مستوى قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع المتوسط، قام الباحثان بإعداد مقياس قيم المواطنة، بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات التي حددت أبعاد قيم المواطنة كدراسة (حمزة، 2016)، ودراسة (الجنابي والعجرش وفرحان، 2018). حيث تم الخروج بمجموعة من قيم المواطنة التي تتناسب والمرحلة العمرية لطالبات الصف السابع المتوسط ضمت 30 فقرة، موزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات، هي: قيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الاجتماعية، وقيم المواطنة الاقتصادية.

صدق محتوى مقياس قيم المواطنة: تم التأكد من صدق مقياس قيم المواطنة بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية والكويتية، ومشرفي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، وعددهم 12 محكماً، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، وتمثلت في حذف 4 فقرات من المقياس، وإجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات، حيث أصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من 26 فقرة، موزعة في المجالات الثلاثة كما يلي:

- المجال الأول: يقيس قيم المواطنة السياسية لدى الطالبات، ويشتمل على 10 فقرات.
 - المجال الثاني: يقيس قيم المواطنة الاجتماعية لدى الطالبات، ويشتمل على 8 فقرات.
 - المجال الثالث: يقيس قيم المواطنة الاقتصادية لدى الطالبات، ويشتمل على 8 فقرات.
- صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم استخراج معاملات صدق الاتساق بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 1.

جدول رقم 1

قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات مقياس قيم المواطنة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه (ن=20)

قيم المواطنة السياسية		قيم المواطنة الاجتماعية		قيم المواطنة الاقتصادية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.741***	11	0.807***	19	0.816***
2	0.887***	12	0.879***	20	0.865***
3	0.721***	13	0.822***	21	0.941***
4	0.833***	14	0.901***	22	0.927***
5	0.762***	15	0.740***	23	0.898***
6	0.735***	16	0.872***	24	0.899***
7	0.854***	17	0.832***	25	0.740***
8	0.747***	18	0.742***	26	0.854***
9	0.797***				
10	0.756***				

*** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

تشير النتائج في الجدول رقم 1 إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ مما يشير إلى مناسبة فقرات المقياس لقياس قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع المتوسط.

ثبات المقياس: بعد التحقق من صدق الاتساق لفقرات مقياس قيم المواطنة، تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة ومجالاته باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
قيم المواطنة السياسية	11	0.896
قيم المواطنة الاجتماعية	8	0.873
قيم المواطنة الاقتصادية	8	0.867
قيم المواطنة (الكلي)	26	0.915

تُبيّن النتائج في الجدول رقم 2 أن معاملات الثبات لمقياس قيم المواطنة ومجالاته كانت مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لأنها تزيد عن 60%، إذ بلغت قيمة معامل ثبات المقياس الكلي 0.915، كما تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات الثلاثة ما بين 0.896 و0.867.

إعداد البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية

الهدف العام للبرنامج التعليمي المقترح: يتمثل في تنمية قيم المواطنة (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية) لدى الطالبات.

خطوات إعداد البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية: تم إعداد البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، من خلال تحليل محتوى الوحدة الرابعة (اقتدائي بأببيائي منهج حياتي) من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، والخروج بمجموعة المهارات الاجتماعية المتضمنة في هذه الوحدة، بالإضافة إلى تحليل محتوى الأنشطة التعليمية الواردة في دروس الوحدة المختارة، في ضوء المجالات الثلاثة لقيم المواطنة قيم المواطنة السياسية، قيم المواطنة الاجتماعية، قيم المواطنة الاقتصادية لتحديد قيم المواطنة التي سوف يتم إكسابها

للمطالبات خلال خضوعهن للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، كما هو موضح في الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

تحليل دروس الوحدة الرابعة في ضوء مجالات قيم المواطنة

مجالات قيم المواطنة			عنوان الدرس
قيم المواطنة الاقتصادية	قيم المواطنة الاجتماعية	قيم المواطنة السياسية	
*****	تقديم المساعدة للمحتاجين	-رفض إشاعة الفوضى في الدولة	الدرس الثالث:
	-تقبل أفكار الآخرين	-الحفاظ على الوحدة الوطنية	إسلامي دين
	-إشاعة روح التسامح والاعتدال	-الإيمان بالممارسة الديمقراطية	اليسر
*****	تقديم المساعدة للمحتاجين	-رفض إشاعة الفوضى في الدولة	الدرس الرابع: رسولي
	-المحافظة على مؤسسات المجتمع الوطنية	-الحفاظ على الوحدة الوطنية	ومحن السنة
	-إشاعة روح التسامح والاعتدال	-تقدير جهود زعماء البلاد	العاشرة من
*****	-احترام المهن اليدوية	-مقاومة الشائعات ضد الوطن	البعثة
	-ترشيد الاستهلاك	-احترام القوانين السائدة في الدولة	الدرس الخامس:
	-احترام عمل المرأة	-تقدير جهود زعماء البلاد	سجود السهو
*****	تقديم المساعدة للمحتاجين	-رفض إشاعة الفوضى في الدولة	الدرس السادس:
	-تقبل أفكار الآخرين	-الإيمان بالممارسة الديمقراطية	أتخلق بالعفو والصبر
	-إشاعة روح التسامح والاعتدال	-تقدير جهود زعماء البلاد	
*****	-المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية		
	تقديم المساعدة للمحتاجين	-رفض إشاعة الفوضى في الدولة	الدرس السابع:
	-المحافظة على مؤسسات المجتمع	-الاهتمام بقضايا الوطن	أتخلق بالعدل والشجاعة
*****	-إشاعة روح التسامح والاعتدال	-مقاومة الشائعات ضد الوطن	
	-الإخلاص في العمل	-احترام القوانين السائدة في الدولة	
	-احترام عمل المرأة		

وبعد الانتهاء من عملية التحليل تم إعداد البرنامج التعليمي المقترح، حيث تضمن مجموعة من الأنشطة الموزعة على الدروس الخمسة المختارة من الوحدة

الرابعة، وتم خلال تلك الأنشطة تدريب الطالبات على المهارات الاجتماعية على شكل مواقف تتمحور أهدافها في تنمية قيم المواطنة لديهن. كما اشتمل البرنامج التدريبي المقترح على العناصر الآتية:

- مقدمة للتعريف بالمفاهيم الأساسية في البرنامج التدريبي، وهي المهارات الاجتماعية: وقيم المواطنة.
- الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية لدروس البرنامج التعليمي المقترح.
- التوزيع الزمني لدروس البرنامج التعليمي المقترح.
- وسائط ومصادر التعلم: تضمن البرنامج التعليمي مجموعة من المصادر والوسائط والأنشطة التعليمية التي تُعين الطالبة في تحقيق النتائج المرجوة من البرنامج المقترح، منها: (الكتاب المقرر، الإنترنت، الفيديو التعليمي، جهاز الحاسوب، جهاز عرض البيانات، الأسلوب القصصي، التعلم النشط، التعلم الذاتي، لعب الدور، النمذجة، التعبير الفني).
- التقييم: وفيه يتم تقويم الطالبات وفقاً للأهداف المتوقعة تحقيقها من خلال الخضوع للبرنامج التعليمي المقترح، بالإضافة إلى الإجابة عن مقياس قيم المواطنة المستهدف تنميتها.

صدق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية: تم عرض البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية على لجنة التحكيم المكونة من 12 محكماً؛ وذلك للحكم على مدى مناسبة صياغة الدروس التعليمية الواردة في البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، ومدى وضوح أهداف الدروس التعليمية والخلو من الأخطاء الإملائية واللغوية، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة، حتى يصبح البرنامج التعليمي في صورته النهائية. وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم الخروج بالصورة النهائية للبرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة

- 1 - اختيار الوحدة الرابعة (اقتدائي بأنبيائي منهج حياتي)، من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، ليتم تدريسها وفق البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية، واستخدام البرنامج الاعتيادي في تدريس نفس الوحدة الدراسية من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط للمجموعة الضابطة.
- 2 - بناء مقياس الدراسة (مقياس قيم المواطنة). وعرضه على المحكمين للتأكد من صدق محتواه.
- 3 - اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 4 - تطبيق مقياس الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقه وثباته إحصائياً.
- 5 - التطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة، على المجموعتين الضابطة والتجريبية لغايات الضبط الإحصائي.
- 6 - القيام بتنفيذ التجربة من خلال تدريس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية، وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام البرنامج الاعتيادي.
- 7 - بعد الانتهاء من التجربة تم التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- 8 - إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، واستخراج النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات.

تصميم الدراسة:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية) كما يلي:

E _G :	O ₁	X	O ₂
C _G :	O ₁	-	O ₂

حيث تمثل:

(E_G) = المجموعة التجريبية (البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية).

(C_G) = المجموعة الضابطة (البرنامج الاعتيادي).

(O_1) = التطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة.

(O_2) = التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة.

(X) المعالجة التجريبية.

$(-)$ تدريس البرنامج التعليمي الاعتيادي.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج التعليمي، وله مستويان:

1 - البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية. 2- البرنامج التعليمي الاعتيادي.

المتغير التابع: قيم المواطنة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية) لدى طالبات الصف السابع المتوسط.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات المنبثقة عنها، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق القبلية، والكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس في التطبيق البعدي، كما تم استخدام مربع ايتا (Eta square) لمعرفة حجم التأثير لمتغير البرنامج التعليمي.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس واختبار الفرضية المنبثقة عنه، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف السابع المتوسط في المجموعتين: التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي القائم على

المهارات الاجتماعية والضابطة التي خضعت للبرنامج الاعتيادي على مقياس قيم المواطنة الكلي في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين على مقياس قيم المواطنة ككل. حيث يبين الجدول رقم 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة ككل في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الإحصاءات الوصفية	المقياس القبلي	المقياس البعدي
التجريبية (البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية)	19	المتوسط الحسابي	3.73	4.33
		الانحراف المعياري	0.40	0.24
الضابطة (البرنامج التعليمي الاعتيادي)	19	المتوسط الحسابي	3.85	3.91
		الانحراف المعياري	0.31	0.33

يبين الجدول رقم 4 وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية للدرجات الخام، لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة ككل ومجالاته الثلاثة في التطبيق القبلي. وتم ضبط هذا الاختلاف إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كما يُظهر الجدول رقم 4 وجود اختلاف ظاهري بين المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة ككل في التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية 4.33، وبانحراف معياري 0.24، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة 3.91، وبانحراف معياري 0.33. وللكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات

المجموعتين التجريبية والضابطة، تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول رقم 5.

جدول رقم 5

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة ككل في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير البرنامج
المقياس القبلي	0.659	1	0.659	9.700	0.004	0.217
المجموعة (البرنامج التعليمي)	1.982	1	1.982	29.161	*0.000	0.454
الخطأ	2.379	35	0.068			
الكلية	4.690	37				

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

توضّح النتائج في الجدول رقم 5 أن الفرق بين متوسطيّ درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس قيم المواطنة ككل في التطبيق البعدي، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي الطالبات في المجموعتين 29.161 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وللتعرف على حجم تأثير البرنامج التعليمي المستخدم في تنمية قيم المواطنة ككل لدى طالبات الصف السابع المتوسط، تم احتساب قيمة مربع ايتا (η^2)، وبلغت 0.454، وهي تشير إلى أن ما نسبته 45.4% من الاختلاف في تنمية قيم المواطنة بشكل عام لدى الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع للبرنامج التعليمي المستخدم في التدريس. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطيّ درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس قيم المواطنة ككل، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء الطالبات في

التطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة، على أدائهن في التطبيق البعدي للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 6.

جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة البعدي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية (البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية)	4.36	0.06
الضابطة (البرنامج الاعتيادي)	3.89	0.06

يوضح الجدول رقم 6 نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة البعدي، بعد عزل أثر درجاتهن في التطبيق القبلي للمقياس، حيث كان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن 4.36، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للطالبات في المجموعة الضابطة البالغ 3.89. وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية المنبثقة عن السؤال الرئيس، وقبول الفرضية البديلة التي تظهر فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت، وذلك مقارنة بالبرنامج الاعتيادي في التدريس.

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول واختبار الفرضية المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية من مقياس الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). حيث يبين الجدول رقم 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية من المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيقين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الإحصاءات الوصفية	القياس القبلي	القياس البعدي
التجريبية (البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية)	19	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.59 0.65	4.23 0.36
الضابطة (البرنامج التعليمي الاعتيادي)	19	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.75 0.43	3.84 0.40

يُظهر الجدول رقم 7 وجود اختلاف ظاهري في المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيق القبلي، وقد تم ضبط هذا الاختلاف إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كما يُظهر الجدول ذاته وجود اختلاف ظاهري بين المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية 4.23، وبانحراف معياري 0.36، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة 3.84، وبانحراف معياري 0.40. وتم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين، والجدول رقم 8 يوضح النتائج.

جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير البرنامج
القياس القبلي	0.244	1	0.244	1.737	0.196	0.047
المجموعة (البرنامج التعليمي)	1.626	1	1.626	11.568	*0.002	0.248
الخطأ	4.921	35	0.141			
الكل	6.646	37				

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

تشير النتائج في الجدول رقم 8 إلى أن الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيق البعدي للمقياس، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي الطالبات في المجموعتين 11.568 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وللتعرف إلى حجم تأثير البرنامج التعليمي المستخدم في تنمية قيم المواطنة السياسية لدى طالبات الصف السابع المتوسط، تم احتساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وبلغت 0.248، وهي تشير إلى أن ما نسبته 24.8% من الاختلاف في تنمية قيم المواطنة السياسية لدى طالبات الصف السابع المتوسط في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع للبرنامج التعليمي المستخدم في التدريس. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة السياسية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء الطالبات في التطبيق القبلي للمقياس، على أدائهن في التطبيق البعدي للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 9.

جدول رقم 9

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية في التطبيق البعدي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية (البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية)	4.24	0.09
الضابطة (البرنامج الاعتيادي)	3.83	0.09

تُظهر النتائج في الجدول رقم 9 المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة السياسية من المقياس، بعد عزل أثر درجتيهما في التطبيق القبلي، حيث يتضح أن الفرق كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن 4.24، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للطالبات في المجموعة الضابطة والبالغ 3.83. وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية المنبثقة عن السؤال الفرعي الأول.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، واختبار الفرضية المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية من مقياس الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). حيث يبين الجدول رقم 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية من المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول رقم 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الإحصاءات الوصفية	القياس القبلي	القياس البعدي
التجريبية (البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية)	19	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.72 0.39	4.45 0.32
الضابطة (البرنامج التعليمي الاعتيادي)	19	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	3.94 0.33	3.97 0.44

يُظهر الجدول رقم 10 وجود اختلاف ظاهري في المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق القبلي. وتم ضبط هذا الاختلاف إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كما يُظهر الجدول رقم 10 وجود إختلاف ظاهري بين المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية 4.45، وبانحراف معياري 0.32، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة 3.97، وبانحراف معياري 0.44. وللكشف عن دلالة هذا الفرق بين متوسطيّ الدرجات

الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول رقم 11.

جدول رقم 11

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير البرنامج
القياس القبلي	0.966	1	0.966	7.682	0.009	0.180
المجموعة (البرنامج التعليمي)	2.904	1	2.904	23.087	*0.000	0.397
الخطأ	4.402	35	0.126			
الكلي	7.560	37				

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

تُبين النتائج في الجدول رقم 11 أن الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي للمقياس، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي الطالبات في المجموعتين 23.087 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$. وللتعرف إلى حجم تأثير البرنامج التعليمي المستخدم في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية لدى طالبات الصف السابع المتوسط، تم احتساب قيمة مربع إيتا (η^2) وبلغت 0.397، وهي تشير إلى أن ما نسبته 39.7% من الاختلاف في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية لدى طالبات الصف السابع المتوسط في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع للبرنامج التعليمي المستخدم في التدريس. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة الاجتماعية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء الطالبات في التطبيق القبلي للمقياس، على أدائهن في التطبيق البعدي للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 12.

جدول رقم 12

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية (البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية)	4.50	0.08
الضابطة (البرنامج الاعتيادي)	3.93	0.08

يوضح الجدول رقم 12 نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاجتماعية في التطبيق البعدي، بعد عزل أثر درجاتهن في التطبيق القبلي، حيث كان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن 4.50، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للطالبات في المجموعة الضابطة 3.93. وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية المنبثقة عن السؤال الفرعي الثاني.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث واختبار الفرضية المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية من مقياس الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). حيث يبين الجدول رقم 13 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية من المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول رقم 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيقين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الإحصاءات الوصفية	القياس القبلي	القياس البعدي
التجريبية (البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية)	19	المتوسط الحسابي	3.89	4.34
		الانحراف المعياري	0.40	0.34
الضابطة (البرنامج التعليمي الاعتيادي)	19	المتوسط الحسابي	3.88	3.95
		الانحراف المعياري	0.43	0.37

يُظهر الجدول رقم 13 وجود إختلاف ظاهري بين المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية 4.34، وبانحراف معياري 0.34، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة 3.95، وبانحراف معياري 0.37، و تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الخام لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 14.

جدول رقم 14

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير البرنامج
القياس القبلي	1.251	1	1.251	13.195	*0.001	0.274
المجموعة (البرنامج التعليمي)	1.341	1	1.341	14.136	*0.001	0.288
الخطأ	3.319	35	0.095			
الكل	5.954	37				

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

تشير النتائج في الجدول رقم 14 إلى أن الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي للمقياس، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق بين متوسطي الطالبات في المجموعتين 14.136 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وللتعرف إلى حجم تأثير البرنامج التعليمي المستخدم في تنمية قيم المواطنة الاقتصادية لدى طالبات الصف السابع المتوسط، تم احتساب قيمة مربع ايتا (η^2)، وبلغت 0.288، وهي تشير إلى أن ما نسبته 28.8% من

الاختلاف في تنمية قيم المواطنة الاقتصادية لدى طالبات الصف السابع المتوسط في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير يرجع للبرنامج التعليمي المستخدم في التدريس. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مجال قيم المواطنة الاقتصادية، تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء الطالبات في التطبيق القبلي للمقياس، على أدائهن في التطبيق البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم 15.

جدول رقم 15

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية (البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية)	4.33	0.07
الضابطة (البرنامج الاعتيادي)	3.96	0.07

يُظهر الجدول رقم 15 نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مجال قيم المواطنة الاقتصادية في التطبيق البعدي، بعد عزل أثر درجاتهن في التطبيق القبلي، حيث كان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن 4.33، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للطالبات في المجموعة الضابطة والبالغ 3.96. وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية المنبثقة عن السؤال الفرعي الثالث.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، في تنمية قيم المواطنة بشكل عام وفي جميع أبعاد قيم المواطنة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت، مما أظهر فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المهارات الاجتماعية في إتاحة الفرصة للطالبات للقيام بمجموعة من الأنشطة المختلفة التي لم تكن

متوافرة لهن من قبل، حيث ساهم تدريب الطالبات على ممارسة الأنشطة التي تنطوي على المهارات الاجتماعية في مواقف تعليمية منظمة وهادفة؛ وفي تمكين الطالبات من التفاعل مع الآخرين، وتمكّنهن من التعاون مع الآخرين بإيجابية، وحسن التصرف بما يتناسب مع عادات وقيم المجتمع الكويتي، وهذه جميعها تُعد أبعاداً أساسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات. كما أن تدريب الطالبات على المهارات الاجتماعية يُنمّي لديهن الشعور بالكفاءة الذاتية، ويجعلهن يشاركن في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة، خاصة وأن نوعية الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي؛ مثل الأسلوب القصصي، والتعلم النشط، ولعب الدور، تُساهم في تعزيز قيم المواطنة بمختلف مكوناتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك لما تضمنه البرنامج من مجموعة من المبادئ العامة التي يجب أن تلتزم بها الطالبات، مثل: احترام الآخرين، والتقيد بالقوانين والتعليمات وتقدير الجهود والإنجازات الوطنية في النواحي السياسية والاقتصادية وغيرها، وبالتالي فإن المهارات الاجتماعية التي تم تدريب الطالبات عليها، وما تضمنته من مهارات ذات صلة بالبيئة المحيطة بهن من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ساهم في تعزيز قيم المواطنة بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الطالبات. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج معظم الدراسات السابقة، حيث تتفق مع دراسة النجدي (2001) التي أظهرت وجود أثر للبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم المواطنة (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية) لدى الطلبة، ومع دراسة جوليت (Gullet, 2008) إلى أظهرت أن تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية، أدى إلى تحسين السلوكيات الاجتماعية لديهم. كما تتفق مع دراسة خاتشادوريان (Khatchadourian, 2010) التي توصلت إلى وجود أثر لتدريس المهارات الاجتماعية للطلاب في تعزيز سلوكهم الاجتماعي وزيادة قدراتهم الوجدانية والاجتماعية، ومع دراسة (Yusuf et al., 2011) التي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مفاهيم وقيم المواطنة ومحو الأمية المدنية لدى الطلبة. كما تتفق مع دراسة الراشد (2016) التي أظهرت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، كذلك تتفق مع دراسة أمين وآخرون

(2017) التي بيّنت أن استخدام الأنشطة التعاونية الاجتماعية كان له دورا فاعل، ومؤثر في تنمية الذكاء الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يُمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- ضرورة قيام المختصين في وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت ببناء برامج تعليمية في مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة تقوم على توظيف المهارات الاجتماعية في التدريس.
- 2 - إعداد دليل تطبيقي لمعلمات التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط، يوضح للمعلمات كيفية إعداد وتنفيذ الدروس القائمة على المهارات الاجتماعية.
- 3 - تقترح الدراسة إجراء دراسات مشابهة، في باقي الصفوف الدراسية بالمرحلة المتوسطة، إلى جانب تناول متغيرات بسيطة وفارقة مغايرة.

The Effectiveness of Instructional Program Based on Social skills on Promoting Citizenship Values among Female Seventh Grade in Islamic Education Subject in the State of Kuwait

Dr. Suad A. Al-Shayji

Prof. Hamed A. Talafha

Faculty of Educational Sciences - University of Jordan
H.K.J

Abstract

The study aims to reveal the effectiveness of instructional program based on social skills in Islamic education subject on promoting citizenship values among female seventh grade in Kuwait, the sample of the study consisted 38 Female students in the seventh intermediate class, and they were distributed into two groups: experimental group, which is taught using instructional program based on social skills, and the control group which is taught using usual program. to achieve the objectives of the study, the proposed program has been prepared to reformulate the content of the fourth unit (following my prophets is my life curriculum) in Islamic education textbook, and prepared citizenship values scale, validity and reliability where ensured.

Results showed statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the scores of the students in the experimental and control groups on the scale of citizenship values in general and on each dimension of the scale (Political citizenship values, social citizenship values, economic citizenship values), favoring the experimental group students; taught using the instructional program based on social skills. The most important recommendations of the study: constructing educational programs in the Islamic education subject based on social skills, and developing a practical guide to show teachers how to prepare and implement the lessons based on social skills.

Keywords: Social skills, Citizenship Values, Islamic Education Subject.

المراجع

أمين، شيماء وعبد المجيد، السيد وجبريل، مصطفى (2017). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعاونية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(90)، 197-224.

بلاتشفورد، إيرام وكلاارك، برسيللا (2005). *الأطفال في السنوات المبكرة وكيف ندعمهم: الهوية، التنوع، اللغة*. ترجمة علا أحمد إصلاح. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

البلعوي، بلال (2011). *المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

بلعسل، فتيحة (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات. *مجلة أماراباك، الجزائر*، 25(8)، 19-36.

بوزيان، راضية (2004). *تعليم القيم الإنسانية والمواطنة*. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي. مسقط، وزارة التربية والتعليم.

بوطبال، سعد الدين ويحي، سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، *مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(23)، 91-103.

الجنابي، قيس والعجروش، حيدر وفرحان، محمود (2018). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل*، ع(38)، 569-589.

الحواني، برهان (2001). *المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وبرامج الأطفال*. الرياض: منشورات مجلس التعاون بدول الخليج.

- حمزة، ميساء (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(75)، 407-450.
- الحوالة، محمود (2004). *الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- داغستاني، بلقيس (2005). *التربية الدينية والاجتماعية للأطفال*، ط3. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الdda، مروان (2008). *كفاءة برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.
- الراشد، مضاوي (2016). *فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة*. مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، 17(3)، 656-692.
- الزبيدي، سحر (2015). *دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز المهارات الاجتماعية للعاملين: دراسة تحليلية لآراء العاملين في دائرة التقاعد فرع الديوانية*. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء، 3(11)، 81-117.
- الزواوي، خالد (2003). *الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- سرور، فاطمة والعزام، محمد (2012). *دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة*. دراسات، العلوم التربوية، 39(2)، 487-503.
- الشرقاوي، موسي (2005). *وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة "دراسة ميدانية"*. مجلة دراسات في التعليم الجامعي-جامعة عين شمس، ع(9)، 112-128.

- الصوافية، جوخة (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان.
- عبد اللطيف، سامر (2011). المواطنة وإشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية. مجلة الفرات، ع(7)، 92-119.
- العلوان، أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (2)، 125-144.
- قطامي، يوسف واليوسف، رامي (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الكندري، كلثوم والعاظمي، مزنة (2013). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة تحليلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 5 (1)، 309-372.
- محمود، هناء (2009). واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميه بالمرحلة الثانوية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان: التعليم وتحديات المستقبل، المنعقد بكلية التربية، جامعة سوهاج، 26 نيسان.
- مكرم، عبد الودود (2004). القيم ومسؤوليات المواطنة: رؤية تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- المنيزل، عبدالله والترك، سهى (2009). أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (1)، 1-33.
- النجدي، عادل (2001). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط، أسيوط، مصر.

- Abdel Latif, S. (2011). Citizenship and its problem under the Islamic state, (in Arabic). *Al-Furat Journal*, 7, 92-119.
- Al-Alwan, A. (2011). Emotional intelligence and its relationship with social skills and attachment styles of university students in light of specialization and gender, (in Arabic). *Jordan Journal of Educational Sciences*, 7(2), 125-144.
- Al-Balawi, B. (2011). *Social Skills in Islamic Education Books for Secondary Stage and the Level of the Student's Acquisition of Them*, (in Arabic). Unpublished Master's Thesis. The Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Halawani, B. (2001). *Preschool Child Social Skills and Children's Programs* (in Arabic). Riyadh: Publications of the Gulf Cooperation Council.
- Al-Janabi, Q.; Alijris, H. & Farhan, M. (2018). content analysis of social sciences textbooks for the primary stage according to the dimensions of citizenship, (in Arabic). *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences/University of Babylon*, 38, 569-589.
- Al-Kandari, K. & Al-Azmi, M. (2013). Citizenship values included in the Islamic textbooks for The secondary level in state of Kuwait: An analytical study, (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences*, 5(1), 309-372.
- Al-Khawaldeh, M. (2004). *Emotional Intelligence*, (in Arabic). Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Munazel, A. & Al-Turk, S. (2009). The impact of a social skills training programs on social intelligence as in a sample of orphaned children at the middle childhood stage in social welfare institutes, (in Arabic). *The University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 6(1), 1-33.
- Al-Najdi, A. (2001). *A Proposed Program in Social Studies to Develop the Concept of Citizenship for Middle School Students*, (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Assiut University, Assiut, Egypt.
- Al-Rashed, M. (2016). The effectiveness of the program proposal based on the play in the development of some of the social skills among pre-school children, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education- Ain Shams University*, 17(3), 656-692.

- Al-Sawafi, J. (2016). *The Effectiveness of a Training Program in the Development of Some of Social Skills of a Sample of Preschool Children*, (in Arabic). Unpublished Master's Thesis. University of Nizwa, Nizwa, Sultanate of Oman.
- Al-Sharqawi, M. (2005). Awareness of University Students of Some of the Values of Citizenship "Field Study", (in Arabic). *Journal of Studies at the University Level-Ain Shams University*, 9, 112-128.
- Al-Zawawi, K. (2003). *Total Quality in Education and Labor Markets in the Arab World*, (in Arabic). Cairo: Arab Nile Group.
- Al-Zubaidi, S. (2015). The role of social intelligence in enhancing the social skills of workers: An analytical study of the opinions of workers in the retirement department: Al-Diwaniyah branch, (in Arabic). *Journal of the Administration and Economics College in University of Karbala*, 3(11), 81-117.
- Amin, Sh.; Abdel Mageed, E. & Jibril, M. (2017). The effectiveness of a program based on cooperative activities in promoting social intelligence among a sample of junior high school students, (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 90, 197-224.
- Awbrey, C. (2008). *Increasing social skills of elementary school students through the use of literature and playing*. Unpublished Doctoral Dissertation, Saint Xavier University, Chicago, Illinois. USA.
- Bel'asla, F. (2017). The role of the Algerian school in upbringing individual values of citizenship: A systematic review, (in Arabic). *Amarabac Journal*, 25(8), 19-36.
- Boutbal, S. & Yahya, S. (2016). The role of the school in developing the citizenship values among learners, the intermediate and secondary education stage as a model, (in Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences*, 23, 91-103.
- Bouziane, R. (2004). *Teaching human values and citizenship*, (in Arabic). Paper Presented to the Citizenship Workshop in the School Curriculum, Muscat, Ministry of Education.
- Daghestani, B. (2005). *Religious and Social Education for Children*, (in Arabic), 3rd ed. Riyadh: Obeikan Bookstore.

- El Dada, M. (2008). *The Extent of the Effectiveness of the Proposal to Increase the Efficiency of Social Shame Students at the Stage of Primary Education*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis. The Islamic University, Gaza, Palestine.
- Gottman, J. (2001). *Meta-emotion, Children's Emotional Intelligence, and Buffering Children from Martial Conflict*. New York: Oxford University Press.
- Gullet, S. (2008). *Teaching Social Skills to Twice-Exceptional Learners*. Unpublished Doctoral Dissertation. The University of New Mexico, USA.
- Hamza, M. (2016). An analytical study of the values of citizenship involved in the book of citizenship and human rights for second year secondary, (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 75, 407-450.
- Jordan, P. & Ashkanasy, N. (2006). *Emotional Intelligence, Emotional Self-Awareness, and Team Effectiveness*. New Jersey: Lawrence Erlbaum.
- Khatchadourian, M. (2010). *The Influence of a Social Skills Program on Children's Social Behaviour, Affective Perspective-Taking, and Empathy Skills*. Unpublished Master Thesis, Concordia University. Montréal, Canada.
- Mahmoud, H. (2009). *Citizenship values in the national education curricula and the practice of its secondary school teachers*, (in Arabic). Paper presented to the Fourth Scientific Conference, entitled: Education and Future Challenges, held at the Faculty of Education, Sohag University, April 26.
- Maite, G. (2006). Psychopathological symptoms, social skills, and personality traits: A study with adolescents. *The Spanish Journal of Psychology*, 9(2), 182-192.
- Makram, A. (2004). *The Values and Responsibilities of Citizenship: An Educational Vision*, (in Arabic). Cairo: Dar Elfikr Elarabi.
- Morris, S. (2002). Promoting social skills among students with nonverbal learning disabilities. *Teaching Exceptional Children*, 34(3), 66-70.
- Qatami, Y. & Youssef, R. (2010). *Children's Social Intelligence: Theory and*

- Practice*, (in Arabic). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Siraj-Blatchford, I. & Clarke, P. (2000). *Supporting identity, diversity, and language in the Early Years*. UK: McGraw-Hill Education.
- Spence, S. (2003). Social skills training with children and young people: theory, evidence and practice. *Child and Adolescent Mental Health*, 8(2), 84-96.
- Sroor, F. & Al Azzam, M. (2012). The role of newly-developed Islamic education curricula in promoting citizenship values in the primary schools as perceived by teachers: in the third Irbid educational site, (in Arabic). *Dirasat: Educational Sciences*, 39(2), 487-503.
- Vaugh, B.; Azria, U.; Krzysik, L. and Kazura, K. (2000). Friendship and Social Competence in a Sample of Preschool Children Attending Head Start. *Developmental Psychology*, 36(3), 326-338.
- Yusuf, A.; Agbonna, S.; Jekayinfa, A. & Saliu, A. (2011). Effects of citizenship education component of social studies on civic literacy and attachment of upper basic students in Ilorin Metropolis Nigeria. *African Journal of Political Science and International Relations*, 5(9), 437-441.

